جامعة بابل
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الاعمال

ركائز الاستدامة وتأثيرها على الميزة التنافسية

مقدم الى مجلس قسم إدارة الاعمال وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في إدارة الاعمال

بحث تقدمت به الطالبتان

زهراء مهند سلمان – رسل حسين محيسن

بأشراف

م . ازدهار جاسم محمود

1445هـ **بابل** **2024م**

(وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ (40))

صدق الله العلي العظيم

النجم (39,40)

الاهداء

اهدي

إلى رمز الشموخ رغم الجراح بلدي العراق

اهدي إلى والدي حباً واحتراماً

اهدي الى والدتي براً وإحساناً

اهدي إلى سندي في الحياة إخواني وأصدقائي

اهدي إلى العقول التي رسمت خطواتي في طريق العلم

أساتذتي

اهدي إلى كل من ساهم وساعدني وتمنى لي الخير

شكراً وعرفاناً

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكر وتقدير

ومن حق النعمة الذكر واقل جزاء للمعروف الشكر..

.فبعد شكر المولى عز وجل ، المتفضل بجليل النعم ، وعظيم الجزاء ... وفاءاً وتقديراً واعترافاً بالجميل نتقدم ببالغ الامتنان وجزيل العرفان الى كل من وجهنا وعلمنا واخذ بيدينا في سبيل انجاز هذا البحث...

الى الاساتذة الكرام في جامعة بابل كلية الإدارة والاقتصاد /قسم إدارة اعمال ونتوجه بالشكر الجزيل الى (م. ازدهار جاسم محسن)صاحبة الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية التي قومت وتابعت وصوبت بحسن ارشادها لنا في كل مراحل البحث والذي وجدنا في توجيهاتها حرص المعلم فجزاها الله كل خير.

واخيراً نتقدم بجزيل شكرنا الى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في اخراج هذا البحث على اكمل وجه ..

ملخص البحث-:

اصبحت الاستدامة محد اهتمام العديد من الوحدات الاقتصادية لما لها من تأثير على استمرار المنافسة في السوق والن درجة النجاح اصبح قياسها يعتمد على مقدار اسهام هذه الوحدات في تحقيق متطلبات الاستدامة ، وهذا يتطلب ترسيخ ثقافة الاستدامة بين العاملين في جميع ركائز الاستدامة من حيث الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وتحولهم نحو السلوك المستدام لتقليل الفاقد من الموارد المتاحة وتحقيق الميزة تنافسية يثعب تقليدها منقبل المنافسين ، يهدف البحث الى دراسة تحليلية لثقافة الاستدامة ، ومدى تأثير ركائزها على الميزة التنافسية.

قائمة المحتويات

الآية القرآنية.....أ

الاهداء.....ب

شكروتقدير.....ج

ملخص البحث.....د

المقدمة 1

المبحث الأول : منهجية البحث.....2

اولاً: مشكلة البحث.....2

ثانياً: فرضية البحث 2

ثالثاً: أهمية البحث.....3

رابعاً: اهداف البحث.....3

المبحث الثاني : الاطار النظري – ركائز الاستدامة 4

المبحث الثالث : الميزة التنافسية.....14

المطلب الأول: مفاهيم حول الميزة التنافسية.....14

المبحث الرابع : الجانب العملي 20

المبحث الخامس : الاستنتاجات والتوصيات 30

اولاً: الاستنتاجات 30

ثانياً: التوصيات.....31

المصادر 32

المقدمة

شهد موضوع التنمية المستدامة تطوراً كبيراً على الصعيد العالمي خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي ومطلع الألفية الجديدة ، إذ انعقد الكثير من المؤتمرات والقمم العالمية التي عالجت قضايا البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كان من أهمها قمة الأرض التي انعقدت في البرازيل في صيف 1992 ونتج عنها جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الخاص بالتنمية المستدامة ، وإنشاء لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNCSD) التي أخذت تعنى بوضع قائمة بمؤشرات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية . وكذلك قمة التنمية المستدامة التي انعقدت في جنوب أفريقيا عام 2002 ، وخرجت بخطة عمل جوهانسبرج التي أكدت على أهمية تطوير مؤشرات التنمية المستدامة بهدف مساعدة صانعي القرار في تبني سياسات تضمن تحقيق التنمية المستدامة . وتولي معظم دول العالم اليوم ، بصرف النظر عن أ أسلوب إدارة اقتصاداتها الوطنية ، اهتماماً كبيراً بتحقيق التنمية المستدامة ، المسألة التي تتطلب العمل على الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية ، وإدارتها بصورة تخدم العملية التنموية ، وتغير أناط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين ، وتعمل على الحد من التلوث البيئي ، علاوة على محاربة الفقر من خلال تحسين المستويات المعيشية ، وخلق فرص عمل متزايدة ، على أن يراعى في ذلك كله حق الأجيال المستقبلية في المشاركة في الموارد الطبيعية ، خصوصاً الموارد المائية والأرضية وموارد الطاقة . (الهيتي ، 2009، ص7)

المبحث الاول

منهجيه البحث

اولاً: مشكلة البحث :

تعمل الوحدات الاقتصادية على ايجاد التوازن بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وبالتالي ادخال مفهوم الأستدامة في اهدافها واستراتيجاتها مما ينعكس على أنشطتها وعملياتها المختلفة ، ومن ثم التأثير الايجابي على ادائها وسمعتها وذلك في ظل تغير اهتمامات اصحاب المصلحة ، وتغير مؤشرات النجاح من وجهة نظرهم وجعل الاستدامة احد مؤشرات نجاح واستقرار الشركة ووسيلة اعلام اصحاب المصلحة بالأداء عن أنشطة الاستدامة للشركات هي الافصاح عنه في الوسائل المختلفة وتكمن مشكلة البحث في التعرف على الاستدامة وتأثيرها على الميزة التنافسية ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الأتية -:

1- مامفهوم الاستدامة ؟ وما هي اهميتها وابعادها ؟

2- مامعنى التنمية ؟ وما هي مفهوم التنمية المستدامة ؟

3- ما مفهوم الميزة التنافسية ؟ وما هي اهميتها ؟

4- وما هي خصائص وشروط الميزة التنافسية ؟

ثانياً: فرضية البحث :

1- ان التقارير المالية التي تتصف بالملائمة والموثوقية تكون ذات جودة عالية تساعد مستخدمي المعلومات من اتخاذ قرارات سليمة وناجحة.

2- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية تبين ان الابلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية يزيد من جودة التقارير المالية ، وبالتالي يزيد من ثقة الاطراف الخارجية بالشركة ويعمل على جذب الاستثمارات وتحقيق ميزة تنافسية .

ثالثاً: اهمية البحث :

تتبع اهمية البحث من الاهمية القصوى الموضوع الذي تطرقنا له والذي تناول مفهوم واهمية الاستدامة وبيان مفهومها واهدافها واهميتها كما تناول البحث مفهوم التنمية المستدامة وماهي معنى التنمية ، وكذلك التعرف على مفهوم الميزة التنافسية وتأثيرها على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

رابعاً: اهداف البحث :

1- ابراز اهمية التنمية المستدامة والتعرف على ابعادها واهدافها .

2- التعرف على اهمية الميزة التنافسية وتطورها .

3- بيان العلاقة بين جوانب الاستدامة وبين الميزة التنافسية .

المبحث الثاني

الاطار النظري – ركائز الاستدامة

تمهيد :- سنتطرق في هذا المبحث لدراسة ركائز الاستدامة ، وقبل البدء يجب ان نتعرف على بعض المفاهيم الاساسية لركائز الاستدامة وهي : (مفهوم التنمية، مفهوم التنمية المستدامة)

أولاً:- التنمية:

شغلت قضية التنمية الفكر البشرى عبر الزمن ، وإن اختلفت المصطلحات الدالة على ذلك في الشكل تارة ، وفي المضمون تارة أخرى . ففي البداية فرض مفهوم " التنمية الاقتصادية " نفسه على الساحة ، ونال مزيدا من الاهتمام السياسي والاجتماعي والأيديولوجي والثقافة ، كما أعلت الدول والمؤسسات والهيئات والأفراد من شأن هذا المفهوم ، وبالتالي ركزت على التكلفة والعائد الاقتصادي والدخل والإنتاج . ولكن هذا المفهوم أهمل الأبعاد الاجتماعية والإنسان المنتج نفسه ، والسياق الاجتماعي للتنمية ، والمردود النهائي لها . وعلى هذا ظهر مفهوم " التنمية الاجتماعية " ليحل محل التنمية الاقتصادية ويبرز الأبعاد الاجتماعية والعائد الاجتماعي والفئات والشرائح الاجتماعية المستهدفة والأولى بالرعاية . والواقع أن المؤسسة والهيئتان تراجع نفسها باستمرار ؛ حتى تتأكد من مدى دعمها لبرامج ومشروعات تنمية جديدة تسمى " التنمية البشرية " ، وصار هذا المفهوم غلافا لكل برامج ومشروعات التنمية ، وواجهة لكل مؤسسة تهتم بقضايا التنمية على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي . ويشير مفهوم التنمية البشرية إلى توسيع اختيارات الناس وقدراتهم ، من خلال تكوين رأس مال اجتماعي ، يمكن من تلبية حاجات الأجيال الحاضرة بأكبر قدر ممكن من العدالة بدون إهدار فرص إشباع حاجات الأجيال القادمة.

(جونسن وآخرون، 2011، ص7)

وتعرف التنمية بكونها فعالية اجتماعية حركية تتضمن تغيرات كمية ونوعية في الحياة اليومية للمجتمع خلال فترة زمنية معينة ، بعبارة أخرى ، انها عملية مجتمعية واعية موجهة لتؤدي الى تحولات في هيكلية الاقتصاد والمجتمع بما يضمن تكوين قاعدة مادية تعتمد لتوسيع الطاقات الانتاجية الذكية وبما يحقق تزايدا في معدل انتاجية الفرد و قدرات المجتمع ، وذلك من خلال عملية الربط بين الكفاءة والجهد المبذول وتعميق متطلبات المشاركة في التنمية كما تهدف الى ضمان الامن الشخصي و المجتمعي والقومي . فالتنمية ليست مجرد اقتصادية في فحواها و هدفها بل ان هدفها مركب يشمل حركة المجتمع كله و مكوناته جميعها سياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وبشكل منسق ومتكامل. (الجبوري وآخرون، ص8)

ثانياً:- معنى التنمية:

يظل تعريف التنمية يظل مرتبطا دوما بالخلفية العلمية والاستراتيجيات النظرية ، فعلماء الاقتصاد مثلا يعرفونها بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي عبر الرفع من مؤشرات الناتج الداخلي الخام ، في حين يلح علماء الاجتماع على أنها تغيير اجتماعي يستهدف الممارسات و المواقف بشكل أساس ، وهذا ما يسير على دربه المتخصصون في التربية السكانية . إنه لا يوجد تعريف موحد للتنمية ، إنها ترتبط بالتصنيع في كثير من الدول ، و ترمز إلى تحقيق الاستقلال في أخرى ، بل يذهب الساسة مثلا وصفها بعملية تمدين تتضمن إقامة المؤسسات الاجتماعية و السياسية ، بينما يميل آل الاقتصاد إلى معادلة التنمية بالنمو الاقتصادي ، و هذا الاختلاف الذي يبصم مفهوم التنمية هو الذي سيدفع بعدئذ إلى عمليه استدراج مفاهيمي تلح على أن التنمية هي كل متداخل و منسجم ، و أنه تكون ناجعة و فعالة عندما تتوجه في تعاطيها الأسئلة المجتمعية إلى كل الفعاليات المعبرة عن الإنسان و المجتمع ، عبر مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

والثقافية والبيئية .... ذلك أن الاقتصار على البعد الاقتصادي في تعريف التنمية يظل قاصرا عن تقديم المعنى المحتمل للتنمية ، و لهذا فالتنمية لن تكون غير تحسين لشروط الحياة بتغييرها في الاتجاه الذي يكرس الرفاه المجتمعي . ولكي نلقي مزيدا من الضوء على التنمية سنحاول في مستوى آخر الاقتراب أكثر من مفهومي التنمية المستدامة و التنمية المحلية . (الغرباوي ، 2020، ص13)

مفهوم التنمية المستدامة:

تتعدد تعريفات التنمية المستدامة فثم ما يزيد عن ستين تعريفا لهذا النوع من التنمية ، ولكن الملفت إلى النظر أنها لم تستخدم استخداما صحيحا في جميع الأحوال، وعموما ورد مفهوما التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ ,التي رأستها جروهارِم بروندتلاند رئيسة وزراء النرويج السابقة التي أصدرت تقريرها المعنون " مستقبلنا المشترك , " Common Our Future" وعرفت التنمية في هذا التقرير على أنها : " تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم "(ابو زلط ، غنيم ٢٠٠٧٠ ، ص ٢٥).

كما عرف ديفرايز :- " التنمية المستدامة باعتبارها عملية موازنة الوفاء بالاحتياجات الإنسانية البشرية في إطار حماية البيئة الطبيعية من أجل توفير هذه الاحتياجات في الحاضر والمستقبل " . (موسى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٩)، كما تعرف بأنها : " تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستقرار والتواصل ، وهي ليست واحدة من تلك الأنماط التنموية التي درج العلماء على إبرازها مثل التنمية الاقتصادية ، أو التنمية الاجتماعية ، أو الثقافية ، بل هي تشمل هذه الأنماط كافة ، فهي تنمية تنهض بالأرض ومواردها، وتنهض بالموارد البشرية وتقوم بها، فهي تنمية تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية " . (الهيتي، ٢٠٠٦، ص ١٠٣).

الاستدامة بين اللغة والاصطلاح

الاستدامة في اللغة :- المعني اللغوي للاستدامة في معجم الصحاح والمنجد ، في مادة استدام هي دوم أي (دام) الشيء ، يدوم ، وديمومة ، ودوما أدام الشي جعله دائما ، استدامة الشيء يعني استمرار الشيء ودوامه وقد ظهر مفهوم الاستدامة منذ بزوغ فجر الإسلام ببعثة الرسول ﷺ ففي القرآن الكريم قوله جل في علاه : ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود: 61] ، ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 129].

الاستدامة في الاصطلاح -:

وتعريف الاستدامة اصطلاحا تُعرفُ بأنّها الحفاظُ على نوعيةِ الحياة من خلال التأقلم مع البيئة واستغلال الموارد الطبيعيّة لأطول مدى زمنيٍّ ممّا يساعدها في المحافظة على استمرار الحياة وتعاقب أجيالها، والاستدامة تمثل ثقافة وسلوكاً إنسانياً وهي في جل قضاياها مرتبطة بالوعي المجتمعي الذي يجب أن يتبناها كأسلوب حياة.

أُطلق مصطلح الاستدامة للمرة الأولى في 20 مارس من العام 1987، من قبل مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والذي عرفته بالأنشطة الاقتصادية التي تلبي حاجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

لطالما تنامى الاهتمام عبر مختلف المجالات الاكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام بهذا الاقتصاد الجديد وهو لم يعد يقتصر على الموارد الطبيعية كأحد عناصر الإنتاج بل تجاوزه الى قوة العمل والاستثمار في رأس المال البشري باعتباره المحور واللاعب الرئيس الذي من خلاله تقوم بقية العناصر الإنتاجية إضافة الى رؤوس الأموال الأخرى وبالتالي اشتمل هذا الحراك على كافة عناصر الإنتاج) .
https://almanalmagazine.com)

أهمية الاستدامة-:

من الاهتمام العالمي الملحوظ بالتنمية المستدامة وبالنظر للأهداف التي تسعى لتحقيقها والمجالات التي تعالج مشاكلها، وابعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، يمكن استنتاج بعض النقاط التي نوضح من خلالها أهمية التنمية المستدامة، ومن هذه النقاط:-

شمولية أهداف التنمية: حيث أن التنمية المستدامة لا تهتم بمجال محدد دون غيره فهي تجد في العمل الإنمائي تشابك وتأثير متبادل بين مجالات التنمية المختلفة، فالتنمية الاقتصادية مثلاً سوف يكون لها تأثير على التنمية الاجتماعية، والتنمية الصناعية قد تؤثر سلباً على المجال البيئي، لذلك يجب أن تكون العملية التنموية متكاملة ومتوازية بين المجالات المتعددة للتنمية المستدامة.

الحاجة العالمية لحلول التنمية المستدامة: أصبح العالم اليوم وما فيه من مشاكل وعلى كافة الصعد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والغذائية والصحية والسكانية في أمس الحاجة لحلول آنية ومستقبلية لهذه المشاكل، والتنمية المستدامة بشمولية أهدافها ومجالات اهتمامها من جهة ونظرتها المستقبلية من جهة أخرى، تعتبر الحل الأمثل لمشاكل العالم.

النظرة البعيدة المستقبلية: من كلمة المستدامة يتوضح أن أهداف التنمية المستدامة لا تستهدف الحاضر فقط على حساب المستقبل والأجيال القادمة، بل على العكس يعتبر الاهتمام بالمستقبل وعدم استنزاف الحاضر هو جوهر عملية التنمية المستدامة وبعدها الرئيسي.

التشاركية الدولية: من أهم ميزات التنمية المستدامة أن برامجها وخططها التنموية وأهدافها لا تقتصر على بلد محدد أو قارة بعينها ولا تتعارض مع مصلحة أحد البلدان ولا تتأثر بالخلافات السياسية الدولية، فهي خطة عالمية تؤمن بها وتتشارك في تحقيقها جميع بلدان العالم(https://www.hellooha.com)

أهداف الاستدامة-:

أهداف التنمية المستدامة هي خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة. وفضلا عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف الاتية :-

1. القضاء على الفقر بجميع اشكاله.
2. القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزين الزراعة المستدامة
3. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيض صحية وبالرفاهية لجميع الاعمار
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.

((https://www.gov.il))

أبعاد أو ركائز الاستدامة-:

تنقسم التنمية المستدامة إلى ثلاث ركائز اساسية ، حيث تعتمد الاستدامة بشكل مباشر عليها والتي سيتطرق إليها الباحثون بشكل مختصر في هذا البحث

(ركائز الاستدامة وتأثيرها على الميزة التنافسية) ونظراً لظهور التنمية المستدامة في العديد من المجالات وهي أولوية رئيسية للدول النامية في البداية ،والاستدامة بالنسبة للبشر هي

القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها، أو بأنها دراسة كيفية عمل الانظمة الطبيعية لكي تبقى متوازنة ، وتقليل انبعاث الملوثات إلى الارض والمياه والهواء ، وسنقوم بالتطرق إليها من خلال ثلاث ركائز وهي-:

أولاً:- الاستدامة البيئية

يعد تعريف التنمية المستدامة لبورتلاند (45 1987 (WCED , من التعاريف المهمة في تقرير مستقبلنا المشترك وهو التعريف الذي يتداوله القاصي والداني والسياسيين والاكاديميين ويؤطره كل حسب وجهة نظرة وهو " التنمية التي تقابل احتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة اجيال المستقبل لتحقيق احتياجاتهم " ، وفي نفس التقرير كان الهدف منه تنبيه الناس الى مفهوم الاستدامة وضرورته بالنسبة للبيئة والتنمية وايضاً ضرورة تحسين البيئة (الامم المتحدة ، ١٩٩٢ ، ٣٠) ومن هنا نلاحظ ان بدايات الاهتمام بالاستدامة البيئية كان ضمنياً ضمن الاهتمامات بضرورة التنمية المستدامة القائمة على ركائزها الثلاثة الاقتصادية ، والمجتمع ، والبيئة . وكان النظام المستدام بيئياً يجب ان يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية ويتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة ويشمل ذلك انتاجية الارض الزراعية والاتزان الجوي وكانت الاستدامة البيئية ضمن تطور التنمية المستدامة ، إذ نلاحظ انها ومنذ عام ٢٠٠0 دخلت كهدف من اهداف الالفية الثالثة للتنمية MDG وهي تمثل الهدف السابع اذ يذكر (2005,31 (Israel , ان الاستدامة البيئية تعتبر الجذور المدفونة بعمق والتي تربط الانظمة الثلاثة في التنمية المستدامة وهي تشير الى آنها شرط استباقي للنظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية(الطويل وآخرون ، 2018، ص150).

ثانياً:- الاستدامة الاقتصادية:

ليس هناك تعريف منفرد للتنمية الاقتصادية يمكن اعتباره مرضيا تماما ، فهناك اتجاه لاستعمال المصطلحات (التنمية الاقتصادية ، النمو الاقتصادي ، التغير الطويل الأمد) كل منها مكان الآخر . وعلى الرغم من أنه يمكن التمييز بينها ألا إنها تعتبر مترادفات في جوهرها . ولكن يمكننا أن نتساءل ماذا يخفي المصطلح (التنمية الاقتصادية) وراءه ؟ ويمكننا أن نجيب باختصار بأن التنمية الاقتصادية هي : عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للنظام الاقتصادي خلال فترة طويلة من الزمن . فإذا كان معدل التنمية أكبر من معدل زيادة السكان ، فإن الدخل الفردي الحقيقي يزداد في هذه الحالة . ويقصد بكلمة " عملية التنمية " ذلك التفاعل القوي الذي يعتمل في فترة طويلة في الكيان الاقتصادي للدولة، ويشتمل على : تحولات في الأشياء ، والكميات . وتفاصيل هذه العملية تختلف في ظروف متباينة من الزمان والمكان ، لكن هناك بعض المظاهر الأساسية المشتركة فيما بينها . والنتيجة العامة لهذه العملية هي : زيادة الإنتاج القومي للنظام الاقتصادي ، وهي في حد ذاتها تغير معين طويل الأمد . وعندما تركز انتباهنا في زيادة الانتاج القومي ؛ فإننا ننظر نظرة شاملة إلى النتيجة النهائية لعملية التنمية الاقتصادية . وإذا فحصنا العملية بتفصيل أدق ؛ فإننا نلاحظ أن هناك تغييرات كل منها له طابع خاص تصاحب الزيادة في الإنتاج . ويمكن تقسيم التغييرات الهامة إلى مجالين : أولهما- يتناول عرض عوامل الانتاج ، والثاني يتناول كيان الطلب على المنتجات . وتشمل التغييرات في عرض عوامل الإنتاج :

1- اكتشاف موارد إضافية.

٢ -تجميع رأس المال .

3 -زيادة عدد السكان .

4 -إدخال طرق تنمية جديدة ومحسنة للإنتاج.

5 -تقدم المهارات.

6 -التعديلات الأخرى في التنظيم والمؤسسات

(بالدوين ، 2023، ص13-14)

ثالثاً :- الاستدامة المجتمعية

هي :- (نشاط متواصل يهدف الى الارتقاء بنوعية حياة كافة فئات المجتمع في الحاضر والمستقبل . هذا النشاط الجماعة والرعاية التعاونية الشاملة من قبل الافراد والمؤسسات في المجتمع لمصلحة الدولة والمجتمع باسره . تتطلب الاستدامة الاجتماعية ان يصل افراد المجتمع ككل الى مرحلة يتقبلون فيها اوجه الاختلاف والنظر اليها على انها موضع القوة والتميز التي تحرك النمو والرفاه للجميع . وهي عملية تستهدف توسيع خيارات الانسان وتتجاوز الدخل والنمو الاقتصادي لتعمل على الازدهار والتفتح الكامل لقدراته . وتضع الانسان (احتياجاته وانتظاراته والفرص التي قد تصبح متاحة) في صلب الاهتمامات والانشطة التي تركز على الرجال والنساء على حد سواء ، وكذلك على الاجيال الحالية والمستقبلية . ((ويرى بيكون وزملاءه آنها)) تعبر عن كفاءة حياة الناس الآن وفي المستقبل . وهي تصف ما توفره المجاورة من الرفاهية الفردية والجماعية . الاستدامة الاجتماعية تنتج من تصميم البيئة العمرانية وكيفية ارتباط الناس والفراغات واستعمالها وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية . هذا ما يحسن بواسطة التنمية التي تستهدف توفير البنية التحتية لتدعيم مجتمع قوي وحياة ثقافية وفرص للتواصل الاجتماعي ، ومجالا لتطوير المكان والمجتمع)) (') وتعرف الاستدامة الاجتماعية بانها ((استراتيجية تطورية شاملة تسعى الى تمكين الانسان وبناء قدراته (المعرفية واليات الانتاج المادية) وتوسيع خياراته ، في مختلف المجالات ولاسيما . الاجتماعية ، وكذلك المجالات السياسية والاقتصادية ، مع

تأكيد الانصاف والعدالة الاجتماعية بين الجيل الحالي او بين الاجيال الحالية و المستقبلية على حد سواء ، واحترام التقاليد والاعراف والخصوصيات والهوية الاجتماعية بكونها مصادر اثراء لها. (الجبوري وآخرون ، ص5)

المبحث الثالث

الميزة التنافسية

الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية-:

تعتبر الميزة التنافسية من أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات حاليا ، وذلك أن درجة التنافس في السوق تعد من العوامل التي تجدد قدرة المؤسسة على الصمود في وجه منافسيها وضمان استمرارها ، وقد دفعت حدة التنافس في السوق الذي تنشط فيه المؤسسة إلى تطبيق احدث الاساليب الادارية لمواجهة هذه التنافسية.

المطلب الأول

مفاهيم حول الميزة التنافسية

يشغل مفهوم الميزة التنافسية حيزا ومكانة هامة في كل من مجالي الإدارة الإستراتيجية واقتصاديات الأعمال . وبرز هذا المفهوم بشكل واضح في مطلع الثمانينات ، حين قدم (بورتر) مفهوم الاستراتيجيات التنافسية لمنظمات الأعمال ، وأشار إلى أن العامل الأهم والمحدد لنجاح منظمات الأعمال هو الموقف التنافسي لها في الصناعة التي تعمل فيها (مرسي ، 1998 : ص 79) .وتمثل الميزة التنافسية العنصر الاستراتيجي الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المنظمة ربحية متواصلة بالمقارنة مع منافسيها .ولقد تباينت التعريفات للميزة التنافسية بين الكتاب والباحثين ، فمنهم من ينظر إلى الميزة التنافسية من خلال الكفاءة والفاعلية لأداء المنظمة لأنشطتها مقارنة بالمنافسين ، والبعض الآخر ركز على عنصري القيمة والزمن في إيراده لمفهوم التنافسية ، وهم يؤكدون على ضرورة أن تخلق الميزة التنافسية قيمة للمنظمة يشعر بها الزبائن على ألا تكون مؤقتة .ومنهم من انطلق في

تعريفه للميزة التنافسية من حيث الكلفة . فالمنظمة تحقق الميزة التنافسية من خلال تخفيض تكاليفها الكلية وكون مبيعاتها تفوق هذه التكاليف. (الزعانين ، 2010، ص7)

ولقد تعددت تعاريف الميزة التنافسية ، نذكر منها-:

أولا : تعريف الميزة التنافسية :- هي المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة انتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يتلقون هذا الاختلاف والتميز ، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون.

1 (M.porter) – فيرى أن الميزة التنافسية تنشأ بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المقدمة من قبل المنافسين . حيث يكون مقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانيا.

كما أكد (M.porter) بأن الميزة التنافسية " تنشأ من القيمة التي باستطاعة المؤسسة أن تخلقها لزبائنها إذ يمكن أن تأخذ السعر المنخفض أو تقديم منافع متميزة في المنتج مقارنة بالمنافس.

2 – عرفها كل من زكريا الدوري وأحمد صالح بأنها : " خاصية أو مجموعة خصائص نسبية تنفرد بها المؤسسات ويمكنها الاحتفاظ بها لمدة طويلة نسبيا ، نتيجة صعوبة محاكاتها أو التي تحقق خلال تلك المدة المنفعة لها وتمكنها من التفوق على المنافسين فيما تقدمه من خدمات ومنتجات(. جيهان وأخرون ، ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ص ٣٥)

ثانيا : التطور التاريخي للميزة التنافسية-:

إن ظهور مفهوم الميزة التنافسية هو ناتج التحول في الميزة النسبية ، ويعود الفضل أولا " لشمبرلين " ، ثم إلى " سالزنيك " الذي ربط الميزة بالقدرة ، ثم طور المفهوم كلا من " شاندلر " و " هوفر " حيث وصفا الميزة بأنه الوضع الفريد الذي تطوره المؤسسة في مواجهة

منافسيها من خلال تخصيص الموارد ، ثم يأتي كلا من " بورتر " و " داي " واعتبر أن الميزة هي هدف الإستراتيجية ، أي كمتغير تابع لا يستخدمها ضمن الاستراتيجية بالنظر إلى أن الأداء المتفوق يرتبط بالميزة التنافسية. (تيطراوي وآخرون ، 2019، ص32(

ثالثا : خصائص وشروط فعالية الميزة التنافسية-:

من أجل إعطاء الميزة التنافسية المفهوم الأوضح فذلك يظهر من خلال خصائصها ،

والتي يمكن أن تستخدم من قبل المؤسسة لتقييم ميزتها التنافسية وهذه الخصائص هي-:

1- إن الميزة التنافسية نسبية وتتحقق بالمقارنة مع المنافسين وهي ليست مطلقة.

2- أنها تؤدي إلى التفوق والأفضلية للمنظمة على المنظمات المنافسة.

3- أنها تنبع من داخل المنظمة وتحقق قيمة لها.

4- أنها تنعكس في كفاءة أداء المنظمة لأنشطتها ، أو في قيمة ما تقدمه للزبائن أو كليهما.

5- يجب أن يكون لها دور في التأثير في الزبائن وإدراكهم للأفضلية فيما تقدم المنظمة من منتجات (سلع ، وخدمات) وتحفزهم للشراء منها.

6- تتحقق الميزة التنافسية لمدة طويلة ولا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها وتجديدها .

وتشير الدراسات إلى أن الميزة التنافسية قلما تتحقق من عمل نشاط محدد ، فالمنظمة لا تتمتع بميزة تنافسية مستدامة فقط كونها تتمتع بتصميم جيد للمنتج أو تحظى بقوة بيعيه فعالة فقط ، في المتكاملة الواقع هذه الأنواع من المميزات التنافسية التي يسهل تقليدها من قبل الشركات المنافسة . لان الشركة التي تتمتع بنقاط قوة في مجال عمل أو نشاط محدد ستكون عرضة للتقليد من قبل الشركات المنافسة ، ففي الواقع الميزة التنافسية المستدامة

تتأتى من منظومة من النشاطات مع بعضها البعض ، هذه التكاملية تحدث عندما يؤدي انجاز عمل أو نشاط معين إلى خلق ميزة في انجاز نشاطات أخرى ذات علاقة . فعلى سبيل المثال : الشركة التي يتوافر لديها نظام فعال لإدارة المخزون تكون مؤهلة لتقديم خدمة تسليم المتطلبات للزبائن بسرعة وبتكلفة اقل من الشركات التي لا يتوافر لديها مثل هذا النظام . (الزعانين ، 2010، ص15)

شروط فعاليتها-:

حتى تكون الميزة فعالة يجب أن تكون:

- حاسمة أي تعطي الأسبقية و التفوق على المنافسين .

-الاستمرارية ، بمعنى إمكانية استمرارها خلال الزمن.

- إمكانية الدفاع عنها بمعنى صعوبة تقليدها أو محاكاتها أو الغائها من طرف المنافسين.

لكي تضمن هذه الشروط فعالية الميزة التنافسية يجب ألا تنظر إليها كل على حدة بل ينبغي أن يتم تفعيلها مجتمعة لأن كل عنصر مرتبط ومرهون بالآخر ، وبصفة عامة فانه حالما تحصل المؤسسة على ميزة تنافسية فإنها تحقق مجموعة من المزايا والتي من أبرزها :

-يكون ولاء ورضا العملاء أكبر اتجاه منتجات وخدمات المؤسسة وبذل يصعب اختراق الإطار النظري للذكاء الاقتصادي والميزة التنافسية المنافسين لها.

- تحصل المؤسسة على حصة سوقية أكبر من خلال قدرتها على تقديم قيمة أعلى للزبائن.

- تنعكس زيادة الحصة السوقية على زيادة حجم الأرباح في المؤسسة.

(جهان وآخرون ، 2020، ص37)

رابعا : أهمية الميزة التنافسية-:

تبرز اهمية الميزة التنافسية بالنسبة للمنظمة من خلال الجوانب التالية : تعطي للمنظمة نوعيا وكميا ، وأفضلية على المنافسين وبالتالي تتيح لها تحقيق نتائج أداء عالية تساهم في التأثير الإيجابي في مدركات الزبائن وباقي المتعاملين مع المنظمة وتحفيزهم لاستمرار وتطوير التعامل ؛ لكون الميزة التنافسية تتسم بالاستمرارية والتجدد فإن هذا الأمر يتيح للمنظمة متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد ؛ تمثل أداة هامة لمواجهة التحدي الذي ينتظر المنظمة من صلب المنظمات المنافسة في القطاع المعني ، ويأتي ذلك من خلال قيام المنظمة بتنمية معرفتها التنافسية وقدرتها على تلبية احتياجات الزبائن في المستقبل القريب عن طريق التقنيات والمهارات الإنتاجية مصورة قدرات تمكنها من التكيف للقرص المتغيرة بشكل سريع ؛ الحصول على حصة سوقية أفضل وأكبر قياسا بالمنافسين إذا ما حققت الرضا والقبول المطلوب لدى الزبائن أو ما يتوافق مع أهدافها الاستراتيجية المخططة. (بن الذيب ، 2021، ص50)

الجوانب الرئيسية للميزة التنافسية-:

وتتمثل في :

الجانب الأول : تنافسية الإنتاج ، وأسرار الصناعة ، وكفاءة آليات التقدم والتطوير في إنتاج السلع والخدمات والأفكار ، وما تتيحه هذه التنافسية من مجالات تفوق وامتياز ، وهي تنافسية لا تعترف بالعجز ، ولا تقر أن هناك أي شكل من أشكال القصور ، حيث تتوفر عوامل الرغبة القوية الجامحة والتي من خلالها يتم تحسين الأداء ، وذلك من خلال عنصر زيادة الإنتاجية ، وتخفيض التكلفة النسبية للإنتاج ، عنصر تفعيل الرؤية المستقبلية من خلال الدراسات والبحوث وأجهزة التطوير المتقدمة عنصر زيادة التفاعلية بين المشروعات وربطها من خلال الحس القومي وتفعيل آلياته.

الجانب الثاني : تنافسية التسويق وتطوير معارف ومعلومات وبحوث السوق والمستهلك في كل الأسواق ، وأسرار عمليات الترويج والبيع والإعلان

الجانب الثالث : تنافسية التمويل من حيث عوامل الوفرة والإتاحة ، وسهولة الاستخدام ، ومن حيث عوامل التكلفة ، والقدرة على سداده واستقرار سعر الصرف والقوى الشرائية للعملة المحلية .

الجانب الر بع : تنافسية الكوادر البشرية ، من حيث وفرة العددية والوفرة النوعية ، أي من حيث عدد الخرجين لكل من الكليات والمعاهد العليا ، وكذلك من حيث خريجي المدارس المتخصصة ، وكذلك من حيث التأهيل العلمي ، والتدريب الإلكتروني العملي ، وفي الشكل الآتي نوضح أهم الجوانب الرئيسية المرتبطة بالميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية . (حمدي وآخرون ، 2019، ص226-227)

المبحث الرابع

الجانب العملي

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال تحليل النفقات المبذولة من قبل الشركات الصناعية عينة البحث كدليل لمدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بالاضافة الى استخدام انموذج (ROA) معدل العائد من الاصول لقياس جودة المعلومات المحاسبية بالاضافة الى الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss)لغرض تحديد العلاقة بين متغيرات البحث.

وصف عينة البحث

١ –الشركة العراقية للأعمال الهندسية

وهي شركة عراقية مساهمة مختلطة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (١٩٨٥) برأس مال اسمي قدرة (٨) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٢٤٠) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع العام بالشركة (٣٣.٦%) والقطاع الخاص (٦٦.٤%) ، وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق العراق للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية من اجل معرفة نتيجة اعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

٢ - الشركة العراقية للسجاد والمفروشات

وهي شركة عراقية مساهمة خاصة تعمل ضمن القطاع الصناعي تأسست في عام (1989) برأس مال اسمي قدرة (5)مليون دينار ، وتم اد ارجها في سوق الع ارق لألو ارق المالية في سنة (2004) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (500) مليون دينار ، وتبلغ نسبة القطاع الخاص بالشركة(90.7) والقطاع العام (7.3) والقطاع التعاوني (1.8)والقطاع الاشتراكي (0.2) وتقوم الشركة بأعداد القوائم والتقارير ونشرها في سوق الع ارق لألو ارق المالية في نهاية كل سنة مالية من اجل معرفة نتيجة اعمالها وتقديم المعلومات لمتخذي القرارات.

اولا: قياس مستوى التكاليف المبذولة من قبل الشركات عينة البحث على عناصر محاسبة الاستدامة

جدول (١) عناصر النفقات الاجتماعية والبيئية التي يفضل الافصاح عنها في الشركات الصناعية

ت	النفقات الاجتماعية تجاه العاملين(100%)	النفقات البيئة تجاه البيئة والمجتمع (100%)
1	الحوافز والبدلات ومزايا العمل	تكاليف الضرائب المباشرة وغير المباشرة
2	مكافآت العاملين	تكاليف دفع الرخص والاشتراكات
3	مساهمة الشركة في الضمان الاجتماعي	تكاليف التبرع لصاح البحث العلمي في الجامعات
4	كساء وملابس العاملين	تكاليف التبرع لصالح الجمعيات الخيرية
5	وجبات طعام العاملين	تكاليف معالجة الصرف الصحي
6	علاج وادوية العاملين	تكاليف التخلص من المخلفات
7	وسائل نقل العاملين	تكاليف التخلص من المخلفات
8	اسكان العاملين	تكاليف تشجير وتجميل مناطق المجتمع
9	المسابقات والانشطة الرياضية	
10	تنمية وتطوير مهارات العاملين	

(اعداد الباحثتان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من جدول (١) ان عناصر التكاليف التي يفضل الافصاح عنها في الشركات بصورة عامة والصناعية بصورة خاصة ، اذ تعد تلك التكاليف من اهم المصروفات التي يمكن الاستناد اليها في قياس المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الشركات الصناعية عينة البحث ،

اذ ان قيام الشركات بزيادة الانفاق على تلك العناصر يعكس اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية تجاه والمجتمع ، كما انه سيتم اعتبار تلك العناصر معيارا يتم من خلاله معرفة مقدار الانفاق على العناصر البيئية والاجتماعية لغرض معرفة التزام الشركة بتبني التنمية المستدامة عن تلك العناصر في عينة البحث.

جدول (٢) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في الشركة العراقية للأعمال الهندسية (المبالغ بالآلاف)

النفقات البيئية والاجتماعية	الشركة العراقية للاعمال الهندسية				
	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين					
الحوافز والمكافآت	١٦٢٥	٨٥٠٠	١٨٠٠	٧٥٠٠	٢٨١٠
الضمان الاجتماعي	------	-----	-----	-----	-----
ضمان صحي	٣٤٠٣	٥٠٣٤	٣٢٠٥	٥١٢٤	٢٢٠٥
كساء العاملين	-----	------	------	------	------
اسكان ونقل وتدريب العاملين	١٤٧٧١	١٥٠٣	٨٣٢١	٢٥٠٦	٣١٢١
تجهيزات العاملين وغلاء المعيشة	------	-----	٢٠	-----	------
تامين على حياة العاملين	٣٥٤٠	٧٣٢٩	٨١٠	٤٣١٩	٩٢٠
٢- النفقات البيئية					
التخلص من النفايات	------	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٣١	٢٠٠٣
تكاليف الرخص والاشتراكات	١٥٠٥	------	------	------	------
مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية	**24844**	**24366**	**16156**	**19680**	**11059**
نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %	%٤٠	%٤٠	%٥٠	%٤٠	%٤٠
نسبة النفقات البيئية المبذولة %	%١٢	%١٢	%١٢	%١٢	%١٢

(اعداد الباحثتان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من جدول (٢) اعلاه ان الشركة العراقية ملتزمة الى حد ما بالمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين من خلال النفقات المبذولة عليهم من حوافز ومكافئات وغيرها والتي ينعكس أثرها على استمرار العاملين بالإنتاج بالكفاءة العالية ويحقق لهم الرضا بالاضافة الى زيادة دقة المعلومات المحاسبية المقدمة للأطراف الخارجية نتيجة التزام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية التي تعكس قيامها بتحقيق الاستدامة ، اما المسؤولية البيئية فيلحظ عدم التزام الشركة بتلك المسؤولية وترجع الاسباب الى طبيعة عمل الشركة وعدم انتاجها للمخلفات الصناعية الكبيرة . كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (٤٠ – ٥٠%) اما المسؤولية البيئية فهي غير ملتزمة بها اذ بلغت النسبة (١٢%) علما ان تلك النسب قد استخرجت من خلال قسمت عدد النفقات المبذولة على العدد الكلي للنفقات المعيارية في جدول (١).

جدول (3) النفقات الاجتماعية والبيئية المبذولة في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات (المبالغ بالآلاف)

النفقات البيئية والاجتماعية	شركة العراقية للسجاد والمفروشات				
	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
١- النفقات الاجتماعية تجاه العاملين					
الحوافر والمكافآت	١٣٨٣١	١٧٥٥٩	١١١٣٢	١٤٦٢٩	١٤٣٣٢
الضمان الاجتماعي	١١٢٠٩	١١١٧	٩٥٣٣	٥٣١٧	٨٧٣٣
ضمان صحي	-----	------	-------	------	-------
كساء العاملين	٤٨١٣	-----	------	٢١٢	٣٢١
اسكان ونقل وتدريب العاملين	٩٦١٩	١١٧٨	١٢٥٩	٣١٤٨	٢٤٥١
اجازات العاملين	١٨١٩	١٩٢٢	٢١٣٤	٤٣٢٢	٣٢٣٤
تامين على حياة العاملين	٤٥٥٨	٤١٨٨	٤٥٥٨	٤٣٨٨	٤٥٤١
٢- النفقات البيئية					
التخلص من النفايات	١٧٥٠	------	١١٧١٨	٣٢١	١٢٩٤
تكاليف الرخص والاشتراكات	٣٢٣٥	٥٧٥٣	٤١٠٣	٣٢١٧	٢٣٨٦
مجموع النفقات الاجتماعية والبيئية	50834	31717	44437	35554	37292
نسبة النفقات الاجتماعية المبذولة %	%٦٠	%٥٠	%٥٠	%٦٠	%٦٠
نسبة النفقات البيئية المبذولة %	%٢٥	%١٢	%٢٥	%٢٥	%٢٥

(اعداد الباحثتان وفقا الى بيانات عينة البحث)

يلحظ من الجدول (٣) اعلاه التزام الشركة العراقية للسجاد والمفروشات بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة كبيرة من خلال النفقات المبذولة على العاملين والذي ينعكس على قدرتهم على مواصلة العمل بكفاءة عالية كما انه يعزز من دقة التقارير المالية التي تبين الاداء

الاجتماعي للشركة ، بالاضافة ان الشركة ملتزمة الى حد ما بالمسؤولية البيئية اذ اقتصرت النفقات على الاشتراكات والتخلص من النفايات مما يدل على ان الشركة ماضية في تقوية تقاريرها المالية بالشكل الذي يجعلها ملتزمة بصورة كاملة حول عملية الاستدامة والتنمية. كما يلحظ ان الشركة ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة(٦٠ – ٥٠%) اما المسؤولية البيئية فهي غير ملتزمة بها اذ بلغت النسبة (٢٥%).

ثانيا : قياس جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث لغرض معرفة مستوى جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث سيتم الاعتماد على معدل العائد على الأصول (ROA)لتحقيق ذلك وكما هو مبين بالجدول الاتي:

جدول (7) قياس جودة المعلومات المحاسبية في الشركات عينة البحث

الشركات	معدل الموجودات الى الأرباح (ROA) =الأرباح قبل الفوائد والضرائب ÷ اجمالي الموجودات				
	2013	2014	2015	2016	2017
الشركة العراقية للاعمال الهندسية	0.16	0.09	0.13	0.16	0.16
الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	0.05	0.06	0.07	0.04	0.05

يلحظ من جدول (7)اعلاه عملية احتساب معدل العائد على الاصول ROA((للشركات الصناعية العراقية عينة البحث والتي بينت ان شركة بغداد للمشروبات الغازية تأتي بالمرتبة الاولى من حيث جودة الارباح وجودة المعلومات المحاسبية نتيجة زيادة التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية مقارنتا مع بقية الشركات الاخرى ، كما أن مؤشر معدل العائد على الاصول يدل على زيادة التزام الشركة بتطبيق قواعد التنمية المستدامة والمحافظة على علاقتها الاجتماعية والمحافظة على البيئية اما بقية الشركة فكانت نتائجها متباينة الاختلاف اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية ، ولغرض التأكيد على دور عناصر محاسبة الاستدامة الاجتماعية والبيئية(في زيادة جودة المعلومات المحاسبية سيتم استخراج متوسطات نتائج نسب النفقات الاجتماعية والبيئية من الجداول)٥،٦، ٤ ، ٢،٣ (مع النتائج الظاهرة في جدول)٧(لغرض اجراء التحليل الاحصائي واختبار فرضية البحث وكما هو موضح بالجدول الاتي-

الشركات	2013	2014	2015	2016	2017
الشركة العراقية للاعمال الهندسية	26%	26%	31%	26%	26%
الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	43%	31%	38%	43%	43%

يلحظ من جدول (8)استخراج متوسطات نسب النفقات على عناصر محاسبة الاستدامة)الاجتماعية والبيئية والتي سيتم الاعتماد عليها لغرض اجراء التحليل الاحصائي مع نسب العائد على الاصول في جدول (7) وكما هو مبين بالجدول الاتي–

التفاصيل	موشرات التحليل الاحصائي	
	العراقية للاعمال الهندسية	العراقية للسجاد والمفروشات
عدد المشاهدات	5	5
معامل (T)	0.882	2.803
معامل (F)	0.41	1.996
B	0.177	0.108
حجم الارتباط	0.852	0.881
مستوى المعنوية sig	0.011	0.041

يلحظ من جدول (9)اعاله وجود ارتباط قوي بين متوسطات النفقات على عناصر محاسبة الاستدامة وجودة المعلومات المحاسبية اذ بلغت قيمة الارتباط للشركات الصناعية عينة البحث (0.852)(0.881)على التوالي وبمستوى معنية بلغ (0.011)(0.041)على التوالي وهو اقل من مستوى الدلالة (5%)كما ان لزيادة الشركات عينة البحث من النفقات المبذولة لعناصر محاسبة الاستدامة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة جودة المعلومات المحاسبية بمقدار (0.177)للشركة العراقية للاعمال الهندسية و(0.108) للشركة العراقية للسجاد والمفروشات (0.084)والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية تؤدي محاسبة الاستدامة دوراً فاعلاً البحث التي مفادها (في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز دقة البيانات المحاسبية المقدمة للمستخدمين.)

المبحث الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

أولا :- الاستنتاجات

من خلال الجانب العملي توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وتتمثل بالاتي :

١- تمثل عناصر محاسبة الاستدامة من اهم الجوانب التي يتطلب من الشركات العراقية الاهتمام بها لأنها تعكس مدى التزامها بالجوانب الاجتماعية والبيئية للمستخدمين الخارجيين.

٢- هنالك مستويات متباينة للنفقات على عناصر محاسبة الاستدامة من قبل الشركات الصناعية العراقية نتيجة لاختلاف طبيعة اعمال كل شركة وضعف حجم الانتاج.

3- تلعب عملية الابلاغ المحاسبي عن عناصر محاسبة الاستدامة دورا فاعلا في تعزيز دقة الافصاح في التقارير المالية للشركات الصناعية العراقية.

4- توجد هنالك علاقة وثيقة بين عملية التزام الشركات الصناعية العراقية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية وبين تحقيق جودة المعلومات المحاسبية.

5- تعد مؤشرات جودة الارباح المحاسبية من اهم الدلائل التي يستند اليها لمعرفة مدى تحقيق الشركات لمستوى الجودة المطلوب منها في التقارير المالية المقدمة للأطراف الخارجية.

ثانياً: التوصيات

من خلال الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بلاتي:

١- ضرورة قيام الشركات العراقية بالاهتمام بالعناصر الاساسية التي تحقق التنمية المستدامة وبالشكل الذي يعزز من رضا المالك والمستخدمين الخارجيين.

2-ضرورة زيادة الجهد التوعوي من قبل الشركة والموظفين العاملين بها لغرض المحافظة على البيئة من المخلفات الصناعية وتعزيز دور التعاون بين الموظفين والزبائن .

3- يتعين على الشركات الصناعية العراقية القيام بتعزيز دقة التقارير المالية السنوية المعلنة للمستخدمين الخارجيين من خلال مؤشرات الربحية وقيمة السهم في اسواق المال.

4- ضرورة تهيئة الاطر القانونية من قبل الجهات المعنية ألجل القيام بتبني قواعد ومعايير محاسبية تحكم عملية الافصاح عن التكاليف الاجتماعية والبيئية للشركات الصناعية العراقية.

5- ضرورة قيام الشركات الصناعية العراقية برسم الاسس المستقبلية التي تعتمد على المحافظة على البيئة والوصول الى الانتاج النظيف بغية تحقيق التنمية المستدامة.

المصادر

اولا : المصادر العربية

1. أبو زلط ، ماجدة ابو زلط ، غنيم ، عثمان محمد غنيم ، التنمية المستديمة فلسفتها وأساليبها تخطيطها وادوات قياسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007
2. الاهمية :- بن الذيب ، منال بن الذيب ، أثر القيادة الأستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية ، مذكرة ماستر في علوم التسيير ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الأقتصادية وعلوم التسيير ، قدم علوم التسيير ، الجزائر ، 2020-2021 .
3. بالدوين ، مير مالدوين ، إقتصاديات التنمية الاقتصادية (نظرة تأريخية) ، ترجمة جراتن إسكندر ، وكالة الصحافة العربية ، 2023 .
4. بن يحي ، ناجي (٢٠١٣). دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الافصاح المحاسبي : دراسة حالة شركة المطاحن الكبرى للجنوب GMSUD بسكرة . رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة علوم التسيير ، الجزائر .
5. التطور التأريخي :- ايمان تيطراوي ، زهيرة ، زوبيري ، أثر التوجة الاستراتيجي ، الريادي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ، مذكرة ماستر في علوم التسيير ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قدم علوم التسيير ، الجزائر 2019 ,ص 32 .
6. تعريف الميزة التنافسية : جهان ، ملياني نور ، جهاد ، موسعي جهاد ، أثر الذكاء الاقتصادي في تحقيق الميزة التنافسية ، دراسة ميدانية بمطاحن الحضنة _ المسيلة ،

مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2019_ 2020 .

7. الجبوري ، فؤاد عبدالله ، الكرعاوي ، السيد حيدر ، مضر ، مصر خليل عمر ، الاستدامة الحضرية والاستدامة الاجتماعية ، جامعة الكوفة ، العراق .
8. الجبوري ، فؤاد عبدالله ، الكرعاوي ، السيد حيدر ، مضر خليل عمر ، الاستدامة الحضرية والاستدامة الاجتماعية ، جامعة الكوفة ، العراق .
9. الخصائص :- الزعانين ، عاصم فايز ، الميزة التنافسية في المنتجات الدوائية للشركات الوطنية وأثرها على زيادة الحصة السوقية من وجهة نظر الزبون في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التجارة ، إدارة الاعمال ، 2010.
10. الزعانين ، عاصم فايز ، الميزة التنافسية في المنتجات الدوائية للشركات الوطنية وأثرها على زيادة الحصة السوقية من وجهة نظر الزبون في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التجارة ، إدارة الاعمال ، 2010 .
11. سي حمدي ، عبد المؤمن ، يوسفي ، علاء الدين ، مساهمة الذكاء الأقتصادي في تعزيز الميزة التنافسية في الاسواق العالمية : الصين نموذجاً ، مجلة أقتصاديات الاعمال والتجارة ، المجلد :(04)/ العدد :(01) (مارس2019) ، جامعة المسيلة – الجزائر
12. شروط فعاليتها :- جهان ، ملياني نور ، جهاد ، موسعي جهاد ، أثر الذكاء الاقتصادي في تحقيق الميزة التنافسية ، دراسة ميدانية بمطاحن الحضنة _ المسيلة ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2019_ 2020.

13. الطويل ، اكرم احمد ، العبادي ، سهلة سالم خليل ، إدارة سلسلة التوريد الاخضر , GSCM الاستدامة البيئية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2018.

14. الغرباوي ، شهدان عادل عبد اللطيف ، التنمية المستدامة مابين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية – مصر ، 2020 .

15. هازل جونسون ، جوردن ويلسون ، التعلم من أجل التنمية ! مسائل في التنمية ، ترجمة عبد الحميد محمد وابوه ، تقديم علي مكاوي ، ط1 ، القاهرة ، 2011

16. الهيتي ، نوزاد عبد الرحمن التنمية المستدامة في المنطقة : الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية ، مجلة الشؤون العربية ، 2006 .

17. الهيتي ، نوزاد عبد الرحمن ، التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة نموذجاً ، ط1 ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2009

ثانياً: المواقع الالكترونية

1_(https://almanalmagazine.com)

2_ (https://www.hellooha.com)

3_ (https://www.gov.il)